الجذور التاريخية للصحافة في مصر

اسراء علي عبد الكريم

قسم التاريخ/ كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد

Israa.Ali2105m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. نغم سلام إبراهيم

قسم التاريخ/ كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد

nagham.salam@ircoed.uobaghdad.edu.iq

الجذور التاريخية للصحافة في مصر

اسراء علي عبد الكريم
أ.د. نغم سلام إبراهيم

الملخص:

مرت الصحافة المصرية بالكثير من المراحل، يرى البعض أن بدايتها كانت مع مجيء الحملة الفرنسية بينما يرى البعض أن الصحافة في مصر بدأت في عهد محمد علي، حيث شهدت مصر منذ توليه عهدًا جديدًا، وبدأت مظاهر التجديد تظهر على الحياة في مصر فأمر بإصدار "جورنال الخديوي" التي تضمنت شؤون البلاد وماليتها إلى جانب بعض القصص مثل ألف ليلة وليلة ثم قام بتوسيع نطاقها عام ١٨٢٨ باستخدام مطبعة بولاق؛ لتتحول إلى "الوقائع المصرية" تحت إشرافه وصدر أول عدد منها بالتركية والعربية. واهتمت الصحيفة بنشر أوامر الحكومة، وأخبارها وإعلاناتها؛ بجانب أخبار مصر الداخلية والخارجية. وقد ساهمة نشأة وظهور الصحافة في القرن الواحد والعشرون إلى صحوة فكرية لبناء الدولة الحديثة مع بزوغ تيارات فكرية جديدة إلى جانب وجود الاحتلال البريطاني لمصر خلال هذه الفترة وبعدها بداء التطور الفعلي في القرن العشرين من خلال المنافسة الذاتية للصحف مع وسائل الإعلام الأخرى.

الكلمات المفتاحية: مصر, الصحيفة, الحملة الفرنسية على مصر, محمد علي باشا.

Historical development of Press in Egypt

Researcher: Israa Ali Abdel Karim
University of Baghdad / College of Education - Ibn Rushd / Department of History.
Israa.Ali2105m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

prof. Dr. Nagham Salam Ibrahim
University of Baghdad/College of Education - Ibn Rushd/Department of History.
nagham.salam@ircoed.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The Egyptian press went through many stages. Some believe that its beginning was with the advent of the French campaign, while others believe that the press in Egypt began during the reign of Muhammad Ali. Since his accession, Egypt witnessed a new era, and signs of renewal began to appear in life in Egypt, so he ordered the issuance of the "Journal of the Khedive." "which included the country's affairs and finances, in addition to some stories such as One Thousand and One Nights, and then he expanded its scope in 1828 using the Bulaq printing press; It turned into "Egyptian Facts" under his supervision, and its first issue was published in Turkish and Arabic. The newspaper was concerned with publishing government orders, news and announcements. In addition to Egypt's internal and external news. The emergence and emergence of the press in the twenty-first century contributed to an intellectual awakening to build the modern state with the emergence of new intellectual trends, in addition to the presence of the British occupation of Egypt during this period, after which the actual development began in the twentieth century through the self-competition of newspapers with other media outlets.

Keywords: Egypt, newspaper, French campaign against Egypt, Muhammad Ali Pasha.

أولا: مفهوم الصحافة:

تعددت تعاريف الصحافة اذ تعرف الصحافة لغةً هي الصحيفة، و الكتاب وجمعها صحائف و صحف هي في المعاجم الحديثة كالمنجد والوسيط، مهنة من يجمع الاخبار والآراء و ينشرها في صحيفة أو مجلة و الصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أوفي مواعيد منتظمة بأخبار السياسة و الاجتماع و الاقتصاد .[١]

فيما عرفها اخرون كونها المهنة القائمة على الجمع وتحليل الاخبار والتحقق من مصداقيتها ،وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون تلك الاخبار مرتبطة بمستجدات الاحداث على الساحة السياسية ،أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية ، وغيرها .[٢]

و تعرف أيضا بأنها من تصنع الصحفي اما القائمون على هذا العمل فهم الصحفيون ، و كان أول من استعمل لفظ الصحافة بمعناها الحالي ،هو الشيخ نجيب الحداد[٣] ، صاحب صحيفة (لسان العرب) في الاسكندرية في مصر وحفيد ناصيف اليازجي[٤]، واليه يرجع الفضل ثم قلده سائر الصحفيين بعد ذلك.[٥]

ثانيا: نشأة الصحافة المصرية:

شكل الإعلام الوظيفة الأساسية التي أبرزت ظهور الصحافة وصاحبتها منذ نشأتها الحديثة في أوربا في القرن السادس عشر بعد اختراع المطبعة ، وجرى توظيف الصحافة والاعلام طبقا لطبيعة الانظمة السياسية الحاكمة ونوعية النظم الاجتماعية التي تسيطر على مصادر القوة و النفوذ السياسة والاقتصادية علاوة على التركيب الحضاري والثقافي للمجتمع ككل، وقد تفاوتت وظائف الصحافة من مجتمع إلى آخر، وتراوحت بين الإعلان والتثقيف والترفيه فى المجتمعات الرأسمالية، والتعبئة والتوعية والتنظيم الجماعي والنقد الذاتي فى المجتمعات الاشتراكية، ومساندة قضايا التحرر الوطني والتنمية المستقلة فى دول العالم الثالث [٦]، وقد أضيفت إليها التوثيق كوظيفة أخرى ترتبت على ثورة المعلومات وألقت على أكتاف الصحافة المعاصرة مسئولية تجديد المعلومات وملاحقتها، فالصحافة والتوثيق يمثلان نقطة الاقتراب الوظيفي بين كل من الصحافة والتاريخ، وبذلك عُدت الصحافة المعاصرة مرجعاً وثائقياً لا يمكن تجاهله أو الاستغناء كمصدر للتاريخ ومدى اعتماد المؤرخين على الصحف كمصادر أولية أو ثانوية للبحوث والدراسات التاريخية، وان اختلف المؤرخون بوجه عام فى نظرتهم إلى الدور الذى تقوم به الصحف في البحوث التاريخية، ولكنهم يجمعون على شيء واحد هو أهمية المعلومات التي تتضمنها الصحف، وعدم استغناء المؤرخ عنها مهما شابها من تحيزات أو مبالغات، فهي كانت ولا تزال مصدراً أوليا هاما للتاريخ المحلي والدولي ولدراسة التطور الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع[٧].

الصحافة المصرية كغيرها من الصحافة العربية والعالمية كان لها تاريخها الغني بالأفكار والآراء والمبادئ، وزاخر بالتيارات الفكرية والادبية والفنية والاجتماعية التي هي اغلبها انعكاس للواقع انذاك [٨]،وتُعتبر مصر من أولى الدول التي عرفت الصحافة بمعناها المتداول منذ القرن التاسع عشر، فبقدوم الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨[٩]على مصر التي أحضرت معها مطبعة عربية وأخرى فرنسية لعمل دعاية لوجود الحملة الفرنسية في مصر[١٠].

برز دور الصحافة العربية في اواخر القرن الثامن عشر في القاهرة،اذ لايمكن انكار اثر الحملة الفرنسية على مصر في الصحافة العربية فعلى الرغم من الاثار السلبية للاحتلال

لكن الاثر الايجابي الوحيد كان دور البعثة العلمية التي كان لها الفضل في إصدار ثلاثة صحف بواسطة المطبعة التي جلبتها معها، صحيفتان باللغة الفرنسية، والثالثة باللغة العربية وأسمها الحوادث اليومية وكان محررها إسماعيل بن سعد الخشاب[١١]، بينما يسميها آخرون بالتنبيه, وتوقفت هذه الصحف بجلاء القوات الفرنسية عام ١٨٠١[١٢].

ثالثا: تطور الصحافة المصرية في عهد محمد علي باشا:

بالرغم من ان صدور هاتين الصحفيتين التي صدرتا خلال الحملة الفرنسية يمثلان بداية للصحافة المصرية والا انها جذبت أنظار المصريين لوجود فكرة المطبعة والصحيفة[١٣] مرت مصر بسلسلة من التطورات عقب اجلاء القوات الفرنسية من مصر عام ١٨٠٢حتى الت الامور الى محمد علي باشا لمسك زمام السلطة فيها([١٤])

وعندما آلت الأمور بيده وأمسك بها تمكن من إقامة دولة قوية في مصر([١٥]) لتكون الشعاع الذي ينير كل البلاد التي يتكلم أهلها اللغة العربية فقد حاول إعادة بناء مصر وفق النظم الأوربية السائدة آنذاك وقام بأصلات مهمة بمختلف الميادين [١٦].

و اهتم محمد علي باشا بالطباعة والترجمة ولاسيما الكتب الأوربية، للاستفادة منها في المدارس والمؤسسات الأخرى التي تحتاج الكتب فأرسل بعثة إلى ايطاليا لتعلم فن الطباعة وسبك الحروف وعندما عادت البعثة انشأ مطبعة بولاق[١٧] عام ١٨٢١ ،وبعدها انشأ مصنع لتصنيع الورق داخل مدينة بولاق من أجل الاستغناء عن استيراد الورق من الدول الأوربية[١٨]فشهد عصره حق التعبير والنشر لذلك اصدر عام ١٨٢٣ أوامره بأن لا تطبعً مطبعة الا بإرادة الوالي اوبإذن منه مما جعل حق النشر مقيد بموافقته وعلى الرغم من ذلك شهد عهده كل حركة فكرية تروج للمبادئ الدستورية[١٩].

كان لأنشاء المطابع هدف اخر هو ترجمة الكتب من خلال أعضاء البعثات التي عادت من اوربا من اللغات الاجنبية إلى اللغة العربية، وتم طبع ونشر العديد من الكتب في كثير من المجالات العلمية والإنسانية حتى بلغ عدد الكتب المترجمة في عهد محمد علي باشا على يد خريجي مدرسة الألسن ما يقارب ٢٠٠٠ كتاب .[٢٠]

فى ظل حرصه على إيجاد أداة اتصال تجعل أركان الإدارة على علم بما يجرى وتجعل كل طرف فيها على معرفة بالصلة بين مهامه ومهام غيره من الأطراف المعنية، ولهذا

الغرض انشأ محمد على (قلم الجرنال)ليعد خلاصة بكل ما يدور على ارض مصر من أحداث تتصل بالإنتاج الزراعي والصناعي والتجارة والإدارة بشتى فروعها، لتتجمع لديه صورة كاملة عن ما يجرى وما تم انجازه، بما يتيح له الوقوف على كل صغيرة وكبيرة في البلاد، وكان (الجرنال) يقدم لمحمد علي مخطوطاً، ثم أمر بطباعة نسخ منه بالعربية والتركية فى مطبعة القلعة توزع على كبار الموظفين وحكام الأقاليم،[٢١] ثم انشات صحيفة (جورنال الخديوي) [٢٢] في عام ١٨٢٧م ولم يكن صدروها محدداً بزمن معين، بل وفق ما يأمر به الباشا، ولكن لم تتجاوز الفترة بين صدور جرنال وآخر العشرة أيام، .واستمر الحال على هذا المنوال حوالي عشرة سنوات، فكان يصدر من الجرنال نحو المائة نسخة، ولتصبح يومية، واحتوت إلى جانب الأخبار الرسمية الحكومية، موضوعات ترفيهياً مقتبساً من (ألف ليلة وليلة) أو غيرها من كتب الطرائف التراثية حتى قرر الباشا تحويل هذه الدورية إلى جريدة تسمى "الوقائع المصرية" تجمع بين أخبار الحكومة، وما يتصل بحياة المحكومين من عامة الشعب ، لتوجه إلى كافة الناس، وكان عدد النسخ المطبوعة منها لا يتجاوز ٦٠٠ نسخة توزع على العلماء وتلاميذ المدارس الخصوصية (العليا)، وكبار الموظفين المدنين والعسكريين فى مصر والحجاز والشام والسودان ، فلم تكن الصحيفة متاحة للبيع أو الاشتراك لعامة الجمهور، اذ أتيح لمن يتقاضى مرتبا يصل إلى (ألف قرش شهرياً) وأن يكون من المشتركين فى الجريدة، كما أن من كان راتبه عشرة جنيهات شهريا يعد من عناصر الإدارة الوسطى، ولكن ذلك لا يمنع أن يكون صغار الموظفين على إطلاع عليها من خلال النسخ التى تصل لرؤسائهم[٢٣].

وسرعان ما أن تحولت في الثالث من كانون الاول عام ١٨٢٨م إلى (الوقائع المصرية) [٢٤]، التي كان ينشر فيها القرارات الرسمية[٢٥]وعدت الوقائع المصرية اول الصحف العربية صدورا

وليتبعها صدور الصحيفة العسكرية عام ١٨٣٣ وهي من أولى الصحف المتخصصة التي ارتبط ظهورها ببداية حملة الجيش المصري على الشام وأصر المسؤولون على أن يصدر منها خمسة عشر عددا كل شهر،واهتمت بالجيش وأنظمة تحديثه وانتصاراته ثم صدرت صحيفة (الحوادث التجارية والإعلانات الملكية) في تشرين الاول عام ١٨٤٨كانت

اول صحيفة متخصصة بالجانب الاقتصادي ويعود الفضل في تأسيسها ابراهيم باشا نجل محمد علي باشا الذي تولى الحكم بعد مرض والده ،وصدر من هذه الصحيفة خمسة عشر عددا كان آخرها في شهر شباط عام ١٨٤٩ .[٢٦].

مرت الحركة الفكرية بفترة مظلمة في عهد عباس باشا وسعيد باشا فقد أقفلت المدارس والمصانع والقضاء على كل معالم النهضة لكن وصول الخديوي اسماعيل إلى الحكم عام ١٨٦٣ ظهر تطورا كبيرا في الحركة الفكرية فقد اهتم بالتعليم وشهدت البلاد افتتاح عدد كبير من المدارس الجديدة، وانشاء عدد من الأبنية الثقافية كدار الكتب (الكتب خانة الخديوية)التي انشئت عام ١٨٧٠ أصدر الخديوي اسماعيل أوامر بأن تكون الكتب تتداول باللغة العربية واهتم اسماعيل بصحيفة الوقائع اهتماما كبيرا ونظم أمورها وعين لها خيرة المحررين والعمال .[٢٧]

رابعا: تطور الصحافة المصرية في عهد الخديوي إسماعيل:

أما المرحلة الثانية من حياة الصحافة المصرية عرفت (الصحافة الشعبية)إذ ظهرت في عهد الخديوي إسماعيل([٢٨]) وعاصرت تيارات سياسية واجتماعية وثقافية، اذ مارست الصحافة المصرية دور في الحركة الوطنية باعتبارها أداة شعبية جرى توظيفها في النضال الوطني كأداة مهمة لمساندة الشعب في تحقيق الاستقلال عن الدولة العثمانية وإقامة دولة مصرية [٢٩] ، اذ كان الخديوي اسماعيل مؤمنا بالصحافة إيمانا كبيرا وشديد الولع بأقتدائه بالأوربيين في كل صغيرة وكبيرة كان اول من اراد أن يكون في مصر نظام الحكم مستقل ومظاهر التحضر والتمدن واراد أن يكون لمصر مجالس نيابية كما هي في أوربا ولو لم تكن حقيقية، وإذ كانت في أوربا صحافة شعبية إلى جانب الصحافة الرسمية فلم لا تمتلك مصر أيضا صحافة شعبية ولو كانت في حقيقة الأمر صورة دقيقة من الصحف الرسمية ولذا اقترن ظهور الصحافة الشعبية بظهور الخديوي إسماعيل . [٣٠]

اهتم الخديوى إسماعيل بالصحافة العربية المستقلة فى مصر معنوياً ومادياً، وكذلك الصحافة العربية فى الشام وغيرها من البلاد العربية فشهد عهده ظهور الصحافة الحرة فى مصر، فأسس الأديب والشاعر عبد الله أبى السعود تلميذ رفاعة الطهطاوى صحيفة (وادى النيل) الأسبوعية عام ١٨٦٦ التي كانت تصدر مرتين في كل أسبوع وكانت تطبع في

مطبعة شعبية في القاهرة واهتمت للحوادث الداخلية واخبار الاسبوع واخبار مجلس الشورى وإعلانات عن الصحف الجديدة التي تصدر في مصر والشام وغيرها من أقطار العالم الإسلامي، وتناولت الصحيفة الاعلان عن مطبوعات جديدة والاعلان عن كتب رجال العلم والأدب واول كتاب اهتمت بنشر رحلة ابن بطوطة[٣١].ولكن الخديوى ضاق ذرعاً بإفراطها فى نقد سياسته، فعطلها عام ١٨٧٤ وأعاد عبد الله أبى السعود إصدارها باسم (نزهة الأفكار)، واسس ابنه محمد أبى السعود صحيفة أسبوعية كانت تصدر كل يومين عام ١٨٧٤ هى (روضة الأخبار) [٣٢]التي ظلت تصدر حتى عام ١٨٧٨ ،وكانت انموذجا لتطور التحرير الصحفي وتنوعت مابين المقال السياسي، والأخبار، والمقالات الأدبية، والمقالات المترجمة عن الصحافة الفرنسية فى اغلب الأحوال، ويدحض وجود هذه الصحف الثلاث المقولة الشائعة عند كل من يؤرخون للصحافة العربية فى مصر من أن البداية للصحافة الشعبية(غير الحكومية) جاءت على أيدى الشاميين مثل لويس صابونجي صاحب صحيفة (النحلة) التى بدأت فى بيروت أسبوعية عام ١٨٧٠ برعاية الخديوي إسماعيل، وحموي صاحب صحيفة(شعاع الكوكب) الإسبوعية عام ١٨٧٦ ،ثم بشارة وسليم تقلا صاحب صحيفة (الأهرام)عام ١٨٧٦ فقد مارس المثقفون المصريون من تلاميذ رفاعة الطهطاوي[٣٣] وتلاميذ جمال الدين الأفغاني[٣٤] ومحمد عبده[٣٥]، دورا هاما فى تاريخ الصحافة المصرية فى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقامت على اكتافهم أعمال التحرير فى الصحف التي صدرت فى ذلك العصر، بما في ذلك الصحف التى أسسها الشاميين فى مصر .والى جانب الصحافة الحرة كانت هناك صحفاً ومجلات أخرى شبه رسمية سجلت بداية الصحافة المتخصصة فى مصر، مثل وصدرت في عهد الخديوي اسماعيل مجلة (يعسوب الطب)[٣٦]عام ١٨٦٥ وكانت اول مجلة طبية متخصصة في تاريخ الصحافة العربية وأول صحيفة سمحت للنساء بالكتابة فيها، من خلال نشر مقالات القابلة جليلة برهان كمال وكانت أول صحيفة عربية يطلق عليها لفظ مجلة وكانت توزع على الاطباء وطلاب مدرسة الطب وتصدر باللغة العربية بدلا عن التركية وتوقفت عن الصدور عام ١٨٧٠،ثم مجلة (روضة المدارس،) [٣٧] التى صدرت عام ١٨٧٠ وكانت رائدة الصحافة الثقافية فى مصر، وتولى رئاسة تحريرها رفاعة الطهطاوي[٣٨]ثم توالت على اثر

ذلك الصحف العربية في الصدور في شتى الاقطار العربية، حتى بلغ عددها عام ١٨٧٠ سبعاً وعشرين صحيفة ومجلة، وهو عدد معتبر في إطار الزمان والمكان، خصوصاً إذا أخذنا بنظر الاعتبار انتشار الامية بين السكان في ذلك القرن وندرة عدد المتعلمين في الاقطار العربية. [٣٩]

وقد جمع المؤرخون على أن الصحافة الشعبية مارست دورا مهما في الحياة السياسية والثقافية وكانت انعكاسا لها اذ ساعدت على خلق المعارضة السياسية داخل مجلس الشورى وخارجه، كما ساعدت في بلورة الحركة الوطنية في عهد الخديوي اسماعيل مما يعني أن هذا النوع من الصحافة يبين مدى تأثير الصحافة على المجتمع .[٤٠]

أن هذه النهضة التى شهدتها الصحافة فى عصر الخديوى إسماعيل كانت نقلة نوعية فى تطور الصحافة العربية فى مصر شملت تنوع المادة، وتنوع المضمون، وتطور التناول والتحرير، والإخراج الصحفى. وقد انعكس ذلك كله على الصحافة المصرية حتى الربع الأول من القرن العشرين (على اقل تقدير)[٤١].

خامسا: الصحافة المصرية خلال فترة الاحتلال البريطاني:

كان لتحديات الاحتلال البريطاني تأثيرا كبيرا على الصحافة في مصر فبعد هزيمة العرابين في معركة التل الكبير الأمر الذي ادى إلى دخول القوات البريطانية الى القاهرة عام ١٨٨٢وعلى اثر ذلك اختلف موقف الصحافة ما بين مؤيد ومعارض ومحايد للوجود البريطاني، ومن اهم صحف هذه المرحلة التنكيت والتبكيت والطائف والمفيد والنجاح والسفير والفسطاط ومصر والاهرام والإسكندرية .[٤٢]

اذ سرعان ما صدر الاحتلال البريطاني للقاهرة امرا في ٢٣ كانون الأول من ١٨٨٢ بإلغاء صحف الزمان ، والسفير، والطائف، والمفيد، والنجاح من البلاد واختفت النديم وهكذا وضع المحتلون البلاد في ذهول كبير واخرسوا السنة الثورة العرابية وكتموا انفاسها ، واستمال الاحتلال اليه بعد ذلك بعض الصحف مثل صحيفة الأهرام[٤٣] وصحيفة المحروسة لسليم النقاش [٤٤] وبعض الصحف الوطنية مثل صحيفة الوطن لميخائيل عبد السيد، وظلت الصحافة المصرية في قنوطها مدة لا تقل عن عشر سنوات افاقت بعدها من هذه الحالة وعادت الى كفاحها ضد المحتل، والحق انه وان كان للاحتلال البريطاني كارثة على البلاد

فان له مع ذلك فضلا كبيرا على الحركة الوطنية المصرية، وذلك ان الاحتلال هو الذي بعث في المصرين ميلا قويا إلى المقاومة بكل الطرق الممكنة.[٤٥]

فظهرت صحيفة الاعلام ١٨٨٤وكانت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع اما صحيفة البيان فصدرت في ٣ آذار ١٨٨٤ وكانت سياسية علمية ادبية تجارية تاريخية فكاهية [٤٦]، وأنشئت صحيفة العروة الوثقى ١٨٨٤ وهي الصحيفة الوحيدة التي كانت تعبر عن التيار الوطني في تلك الفترة وقد تم لها ذلك في مدينة النور والحرية بعيدا عن رقابة السلطات الانجليزية ، ومع ذلك فقد حالت هذه السلطات دون وصول الصحيفة إلى الديار المصرية فلم تكن تصل إلى بعض المصريين الا بالطرق السرية .[٤٧]

بدأت المواجهة بين الصحافة المصرية وقوات الاحتلال البريطاني في بدايات عام ١٨٨٤عندما بدأت صحيفة الاهرام تهاجم الاحتلال وتنتقده بعد ان كانت من المؤيدين للاحتلال البريطاني للقاهرة عام ١٨٨٢ بالاضافة صحيفة العروة الوثقى التي قاومت مقاومة مابين بلاغة العبارة والسخط على السياسية الاستعمارية، الأمر الذي دفع الانكليز بالعمل على إيجاد صحف موالية تدعم موقفه في سياسته التوسعية من هذه الصحف صحيفة الإعلام التي صدرت عام ١٨٨٤ وقد صدرت صحيفة القاهرة في تشرين الثاني ١٨٨٥ وكانت تصدر مرتين أسبوع وهي صحيفة سياسية ، وفي عام ١٨٨٦ صدرت صحيفة القاهرة الحرة وكان هدفها انتقاد سياسة بريطانيا العظمى في الشرق وتقبيح اعمال الحكومة العثمانية .[٤٨] وكذلك بالاضافة الى صحيفة المقطم التي صدرت عام ١٨٨٩ التي اتخذت موقفا معاديا لحقوق المصريين في الاستقلال إلا أن المصريين قاموا ذلك وانشأوا صحفا وطنية من ابرزها صحيفة المؤيد التي صدرت عام ١٨٨٩التي مثلت لسان الحركة الوطنية وبسبب إلاوضاع الداخلية المضطربة، بوجود الاحتلال البريطاني زادت من قوة الصحافة الوطنية منها صحيفة الزمان وصدى الشرق والمحروسة والمقتطف والإتحاد المصري،وبعدها أصدرت الحركة الوطنية صحيفة اللواء عام ١٩٠٠المحررها مصطفى كامل لصياغة رأي عام مناهض للاحتلال فضلا عن أنها كانت بداية الزعامة السياسية لمصطفى كامل وأصبحت اللواء رافدا مهما للحركة الوطنية واخذت دورها في نشر الوعي الوطني وفضح ممارسات الاحتلال البريطاني . [٤٩]

في الفترة الثانية من فترات الاحتلال وهي الواقعة بين ١٨٨٩- ١٩١٤ حدثت احداث جسيمة زادت من قوة الصحافة الوطنية بالرغم من زيادة النفوذ البريطاني ومن قسوته في معاملة الصحافة . [٥٠]ولما تولي الخديوي عباس حلمي الثاني[٥١] الحكم عام ١٨٩٢ أعطيت الصحافة دفعة جديدة وصدر عدد كبير من الصحف والمجلات والتي اشترك في تمويلها الخديوي نفسه.[٥٢] ظهرت الصحافة النسائية في مصر التي كانت اول بلد عربي ولدت فيه الصحافة النسائية حيث ظهرت مجلة الفتاة التي صدرت عام ١٨٩٢ الا انها لم تستمر سوى عاميين([٥٣])

لم تكن الصحافة حكرا على الرجال قبل الحرب العالمية الاولى اذ ثم مجلتي الفردوس ومرآة حسناء عام ١٨٩٦ اللتان صدرتا لعام واحد فقط ثم مجلة انيس الجليس التي صدرت في الاسكندرية عام ١٨٩٨وتوقفت عام ١٩٠٨وسرعان ماظهرت مجلة العائلة عام ١٨٩٩ وكذلك مجلة الهوانم عام ١٩٠٠ ثم ظهرت مجلات المرأة في الاسلام وشجرة الدر والمرأة عام ١٩٠١ ومجلة الريحانة عام ١٩٠٧ومجلة العفاف عام ١٩١٠ومجلة فتاة النيل عام ١٩١٣ وعند توقف اصدار الصحف والمجلات النسائية خلال فترة الحرب العالمية الاولى بأستثناء مجلة هوانم التي صدرت في الاسكندرية عام ١٩١٨ ([٥٤]) الا ان هذه المجلات لم تستمر طويلا حيث تتوقف بعد فترات قصيرة من صدورها بسبب مجموعة من العادات والموروثات الثقافية التي تؤثر بصورة سلبية في تحديد دور وحقوق المرأة وموقف المجتمع منها([٥٥])

كان للصحافة الوطنية تأثير مباشر على الرأي العام في مرحلة مقاومة الاحتلال البريطاني ،وكان الوضع في مصر قائم على تعدد التيارات السياسية موقف هذه التيارات من الاحتلال واثرت الصحافة في نشأة الاحزاب السياسية في مصر وأول حزب برز على الساحة المصرية هو حزب الأمة عام ١٩٠٧ واسس صحيفة (الجريدة) ، وقد انفردت الحياة الحزبية في مصر في ظل الاحتلال البريطاني أن اغلب الاحزاب خرجت من دور الصحف فبدلا من تنشأ الاحزاب صحفاً ناطقة بأسمها انشأت الصحف احزابا كتجسيد مادي لارائها [٥٦]

شعر الوطنيون المصريون بالحاجة الى صحيفة جديدة لا تلتزم اللين في مقاومة الاحتلال البريطاني، كما تفعل المؤيد ولا تذبذب في سياستها كما تفعل الاهرام، بل تكون

صريحة عنيفة في مجابهة الانجليز ولذلك صدرت العديد من الصحف المهمة ومنها اللواء[٥٧] وكذلك والاهالي عام ١٩١٠ الشعب في عام ١٩١٣ وصدرت صحيفة السفر[٥٨] عام ١٩١٨ .

نجحت صحيفة اللواء خلال سنوات قليلة دخلت خلالها في معارك عنيفة مع الاحتلال البريطاني وان تصبح صحيفة مصر الأولى، بلغ عدد النسخ المباعة منها من ١٣_١٥ ألف نسخة[٥٩]، وشغلت صفحاتها الأولى بالمقالات السياسية ولعبت الصحيفة دور كبير في بث الروح الوطنية بين أبناء الشعب المصري مما اكسبها مركزا خاصا في الحياة الحزبية لذا قرر الحزب الوطني عام ١٩٠٨ أن تصبح صحيفة اللواء الناطقة بأسم الحزب الوطني[٦٠].

وقد سارت الصحافة المصرية في خطين واضحين حتى قيام الحرب العالمية الاولى هما خط الصحافة الوطنية وخط الصحافة المعتدلة ،وقد استطاعت الصحافة الوطنية في هذه الفترة ان تهاجم الاسرة المالكة والاستعمار وطالبت بالدستور والجلاء والبرلمان ودعت الى انشاء الجامعة وايدت قصة تحرير المراة وحققت عددا من الانتصارات فقد اضطرت الحكومة الى عرض مشروع قناة السويس امام الجمعية العمومية ،وساعدت الصحافة على انشاء عدد من الاحزاب التي انشات وصدرت قبل تشكيلها فانشات صحيفة المؤيد حزب الاصلاح وصحيفة اللواء الحزب الوطني وصحيفة الجريدة حزب الامة وكان من ابرز مواقف الصحافة انذاك تعطيل صحيفة الشعب في اوج قوتها حتى لاتنشر قرارات اعلان الحماية على مصر[٦١].

توقفت الصحافة خلال الحرب العالمية الاولى عن مهمتها الوطنية،وركدت الصحافة المصرية وتقلصت تدريجيا ولم يبق منها حتى نهاية الحرب سوى الصحف المعتدلة مثل المقطم والاهرام والوطن وقد خفضت عدد صفحاتهم وحققت الصحافة المصرية في هذه الفترة تطورا هاما للاسلوب فقد انتقل من الاسلوب الركيك الى الاسلوب التلغرافي كما تطور المضمون من طريقة المقدمات والاسهاب والاستطراد الى الكتابة الواضحة البعيدة عن الانشائيات[٦٢].

الخاتمة

١. بدأت الصحافة العربية منذ النهضة الأدبية الحديثة التي حلت في القرن التاسع عشر على مصر إثر غزو الغرب للشرق.

٢. ظهرت الصحافة في مصر حين أُنشأت أول مطبعة حكومية في عام ١٨٢٢ ميلاديًا على يد محمد على باشا والتي تسمى بمطبعة بولاق، وكانت هذه المطبعة مختصة بطباعة دليل الإدارة الرسمي وكذلك طباعة كتيبات الجيش والكتب المدرسية.

٣. تعد مطبعة بولاق أول مطبعة عربية تم إنشائها من قبل المسلمون في مصر، كما أنها أول مطبعة حكومية يتم إنشائها في قارة أفريقيا، وذلك بعيدًا عن المطابع قصيرة الأجل التي أُنشأت على يد نابليون بونابرت أثناء غزوه لمصر والتي تم إنشائها في الأساس لهدف عسكري.

٤. اما في فترة الثورة العرابية فقد كانت الصحف المصرية بمثابة مسرح سياسي وفكري بين مؤيدي ومعارضي الثورة.

٥. شهدت أقلام الصحافة في تلك الفترة تبدل المواقف السياسية والفكرية لأصحابها، وقد أدى ذلك إلى مد الشعب بأفكار نيرة ساعدته على تشكيل مواقفه القادمة.

الهوامش:

(١) مجد الدين محمد يعقوب الفيروزابادي, القاموس المحيط,مج١,ط١١,دار الحديث , القاهرة,٢٠٠٨, ص٩١٦ ؛ السعيد مزروع و فاطمة الزهراء زيدان ، ماهية الصحافة المتخصصة والصحافة الرياضية ، بحث منشور ، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي ، ع١٤ ، ٢٠١٧ ، ص ١.

(٢) ماهر عودة الشمايلة و محمد عزت اللحام وأخرون، الصحافة المتخصصة، ط١، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ٢٠١٥ ، ص ١٥- ١٦

(٣) نجيب الحداد : ولد في الخامس والعشرين شباط عام ١٨٦٧في بيروت هو حفيد العلامة ناصيف اليازجي وانتقلت اسرته إلى الإسكندرية عام ١٨٧٣درس فيها وكان شاعرا واديبا وصحفياومن كتاب القصص, عمل في عدة صحف ومجلات, عين أستاذا للغة العربية والفرنسية وبعدها انتقل الى صحيفة الاهرام لينضم إلى كتابها وله ديوانا شعريا وعدد من المسرحيات =المترجمة توفي عام ١٨٩٩، للمزيد ينظر : عادل الغضبان ،الشيخ نجيب الحداد ، دار المعارف، مصر،١٩٥٣،ص١٥- ٢٥.

([٤]) ناصيف اليازجي: أديب لبناني ذات الاصول السورية ولد عام ١٨٠٠ في لبنان كان والده كاتبا وطبيبا واديبا تلقى علومه الأولية على يد أبيه فجمع بذلك الصرف والنحو والبيان واللغة والشعر، وأتقن المنطق وكان له اطلاع واسع في الطب والفلسفة والشعر والفقه توفي عام 1871،للمزيد ينظر : سامي الدهان، قدماء معاصرون، دار المعارف،مصر،١٩٦١،ص١٤٨،١٣٤ ؛ خير الدين الزركلي، موسوعة الإعلام ،ج٧،ط١٥،دار العلم ،بيروت،٢٠٠٢،ص٣٥٠- ٣٥١ .

([٥]) محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص ٤٧ .

([٦]) عواطف عبد الرحمن، هموم الصحافة والصحفيين في مصر، ط١ ، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة ، ١٩٩٥م، ص١٠.

([٧]) عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١٠.وللمزيد يُنظر إلى: عواطف عبد الرحمن الصحيفة كوثيقة تاريخية، متى ولماذا، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، يناير ١٩٨٢م؛ خليل صابات، وسائل الإعلام نشأتها وتطورها، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦م ؛ سمير عبد العزيز كرامي، الصحافة النسائية في الوطن العربي، ط١،دار النهضة العربية، لبنان،٢٠٠٨م، ص٣١-٣٤.

([٨])جبران اسكندر رفيق ، تطور الصحافة المصرية منذ عهد محمد علي حتى نشأة الاحزاب السياسية ، ١٨٠٥ – ١٩٠٧ ، بحث منشور ، مجلة آداب الفراهيدي ، ع ٢٢ ، ٢٠١٥ ، ص ٢٧٤ .

([٩]) الحملة الفرنسية : عملية عسكرية قامت بها فرنسا بقيادة نابليون بونابرت على مصر عام ١٧٩٨بهدف حماية المصالح الفرنسية ومنع انكلترا من الوصول الى الهند والسيطرة على الطرق التجارية واستمرت الحملة ثلاث سنوات انتهت عام ١٨٠١بهزمة فرنسا وانسحابها من مصر للمزيد ينظر الى : يسرى محمد عبد الهادي , اثر الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام في شبه الجزيرة العربية , رسالة ماجستير ,غير منشورة ,جامعة ام القرى , كلية الشريعة , ٢٠٠١ , ص٢٠-٢٩

([١٠]) عواطف عبد الرحمن ونجوى كامل، تاريخ الصحافة المصرية ، ط ٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٨ ،ص٤٢

([١١]) اسماعيل بن سعد الخشاب: ولد عام ١٧٠٠ في القاهرة كان شاعرا واديبا ومؤرخ ودرس في الازهر عمل في تدوين الحوادث أثناء حملة نابليون بونابارت على مصر كان احد اركان الحياة الأدبية في عصره توفي عام ١٨١٥ في القاهرة ، للمزيد ينظر : طه وادي، الشعر والشعراء إلمجهولون في القرن التاسع عشر، ط١،الشركة المصرية العامة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٣،ص٢٢٨- ٢٣٦ .

([١٢]) فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية،ط١، العربي للنشر، القاهرة، ٢٠١٤م، ص١٣.

([١٣]) ابراهيم عبدة ،تطور الصحافة المصرية ،ط٣،المطبعة النموذجية،مصر،١٩٥١،ص ٥٣ .

([١٤])عواطف عبد الرحمن ونجوى فؤاد , المصدر السابق ,ص٤٥

([١٥])كان من خلال اتباع السياسة التثقيفية والتعليمية إذ اهتم اهتماما كبيرا بالحركة العلمية إلا كان على إيمان تام بأنه لا يستطيع أن يقيم دولة عصرية متقدمة، ذات إدارة فعالة واقتصاد مزدهر يدعمها ويحميها إلا بأعتماد نظام تعليمي مختلف عن النظام القديم فانفتحت مصر على العالم ولاسيما الدول الأوربية لجلب الخبرات للمساهمة في تطوير الواقع المصري، واهتم بأرسال البعثات العلمية إلى الدول الأوربية ، كان هدفه إنشاء دولة حديثة من خلال تعليم وتثقيف المجتمع ومن جهة أخرى الغرض من ارسال البعثات هو الاستغناء عن الخبرات الأوربية الذين يكلفون مصر مبالغ كبيرة يتقاضونها للمزيد ينظر الى :عبد الرحمن الرافعي, عصر محمد علي , ط٥, دار المعارف, القاهرة,١٩٨٩,ص٤٠٠-٤١٠

([١٦]) محمد عبدة ،المصدر السابق،ص٢٦-٢٧

([١٧]) مطبعة بولاق: بعد خروج الفرنسيين و استقر الأمر لمحمد علي أنشأ «المطبعة الأهلية» عام١٨٢١، عرفت بمطبعة بولاق؛ لأنها و ضعت بمدينة بولاق، أنشئت على أنقاض مطبعة بونابرت، وعهد بإدارتها إلى السوري نقولا مسابكي ،وكان أول كتاب تمت طباعته (الصباغة) تُرجم من الإيطالية، وقاموس إيطالي عربي، وهو ايضا أول ما طِبع ببولاق سنة ١٨٢٢ للمزيد من التفاصيل : جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مؤسسة هنداوي، مصر ،٢٠١٢، ص١٢٢٧ .

([١٨]) عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث ،ط٢،دار النهضة العربية ،بيروت،١٩٨٠،ص٢٠١- ٢٠٤ .

([١٩]) ليلى محمد علي الحدي ، الصحافة ودورها التاريخي المعاصر ، المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب : القوى الناعمة .... وصناعة المستقبل الناشر: جامعة عين شمس – كلية الآداب ، مج٢ ، ٢٠١٩ ، ص ٧٦٤ .

([٢٠]) سامي صالح الصياد، محمد علي باشا والنهضة العلمية في مصر، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية، عدد١١، في تشرين الثاني ٢٠١٩،ص٣٦٩

([٢١]) فتحي حسين عامر، المصدر السابق، ص١٤-١٩.

([٢٢]) جورنال الخديوي: تعد من أقدم الصحف الرسمية المصرية خاصة بالباشا أو الوالي ظهرت عام ١٨١٣وكانت تطبع هذه الصحيفة في مطبعة القلعة وهي واحدة من المطابع التي انشاها محمد علي في مصر ولم تكن عدد النسخ تتجاوز المائة وتصدر باللغتين التركية والعربية وتشتمل على

الاخبار الحكومية فقط ، للمزيد ينظر : عبد اللطيف حمزة ، ، قصة الصحافة العربية في مصر منذ نشأتها إلى منتصف القرن العشرين، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠١٩م ،ص١٠-١١

([٢٣]) جريدة أحوال مصرية ، السنة ٩ ، العدد ٣٦ ، اذار ٢٠٠٧.

([٢٤]) الوقائع المصرية، صحيفة مصرية أسست عام ١٨٢٨م، بأمر من محمد علي باشا في القاهرة، صدر أول عدد منها في ٣ كانون الأول من عام ١٨٢٨م وكانت توزع على موظفي الدولة وضباط الجيش وطلاب البعثات، وصحيفة الوقائع المصرية أول صحيفة عربية في الشرق الأوسط، وأُلحقت بالجريدة الرسمية، وكانت الجريدة في البداية تنشر باللغة العربية والتركية العثمانية، حتى انفردت بها العربية فقط، وتتكون من اربع صفحات وللمزيد يُنظر: إبراهيم عبده، تاريخ الوقائع المصرية (جريدة)، ١٨٢٨-١٩٤٢م، ط٢، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٣.

([٢٥]) فتحي حسين عامر، المصدر السابق، ص١٣.

([٢٦])عواطف عبد الرحمن ،نجوى كامل ،المصدر السابق، ص٥٣- ٥٤ .

([٢٧]) جبران اسكندر رفيق ،المصدر السابق،ص٢٧٨

([٢٨]) الخديوي اسماعيل:ولد في الثاني عشر من كانون الثاني ١٨٣٠في قصر المسافر خانة بالجمالية اهتم والده بتعليمه وتثقيفه فتتلمذ على يد امهر الاساتذة في المدرسة الخاصة التي انشأها محمد علي لاولاده واحفاده تعلم فيها مبادئ العلوم والرياضيات واللغات قد أرسله والده وهو في سن الرابعة عشر إلى فيينا عاصمة النمسا، لكى يتعالج فيها من إصابته برمد صديدي، وأيضاً لاستكمال تعليمه ثم سافر الى فرنسا والتحق بمدرسة سان سيرو الحربية وعاد الى مصر عام ١٨٤٨ ثم اصبح واليا على مصر بعد وفاة الخديوي سعيد عام ١٨٦٣وفي عهده تمت العديد من الاصلاحات في مختلف الجوانب تم عزله عن الحكم بموجب فرمان عثماني صدر عام ١٨٧٥بسبب نزعته الاستقلالية في حكم مصر توفي عام ١٨٩٥ في اسطنبول للمزيد ينظر الى :هادي جبار حسون,الخديوي اسماعيل حياته ودوره السياسي والعسكرس,ط١,الدار العربية للموسوعات,بيروت,٢٠١٤,ص٧-٤٤

([٢٩]) محمد سيد محمد، الصحافة سلطة رابعة...كيف؟، دار الشعب ،القاهرة،١٩٧٩،ص١١.

([٣٠])عبد اللطيف احمد حمزة، الصحافة المصرية في مائة عام، دار القلم، القاهرة ،د.ت ، ص٢٥

([٣١])المصدر نفسه،ص٢٧- ٢٨ .

([٣٢]) روضة الاخبار: صحيفة مصرية معدة لنشر الإعلانات الخصوصية والعمومية وكانت تتألف من أربع صفحات ظهرت عام ١٨٧٥لصاحبها محمد افندي وامتازت الفترة التاريخية التي ظهرت فيها الصحيفة بهدوء سياسي في مصر ، للمزيد ينظر : عبد اللطيف ابراهيم ،المصدر السابق ،ص٢٩-٣٠

([٣٣]) رفاعة الطهطاوي : ولد عام ١٨٠١ امضى شبابه في الازهر وهو احد قادة النهضة العلمية في مصر وكان من ضمن البعثة التي لرسلها محمد علي الى فرنسا لدراسة اللغات والعلوم الاوربية الحديثة وعند عودته الى مصر عمل بالترجمة اسس مدرسة الالسن وكانت اهم اغة تدرس فيها الفرنسية وتخرج على يده الكثير من نوابغ الطلاب ثم عين رئيس تحرير صحيفة الوقائع توفي عام ١٨٧٣للمزيد ينظر الى ابراهيم عبدة ، اعلام الصحافة العربية ، وكالة الصحافة العربية ناشرون ، الجيزة ، ٢٠١٨ ، ص٣٣، ٤٠

([٣٤]) جمال الدين الافغاني : ولد عام ١٨٣٨ في قرية سعد اباد من اسرة ذات النسب الرفيع والمنزلة العالية في بلاد الافغان تعلم اللغة الافغانية والعربية ودرس مختلف العلوم ثم سافر الى مصر عام ١٨٧١ واهتدى اليه الكثير من اهل العلم الا ان الانكليز اخرجوه من مصر عام ١٨٧٩سافر الى باريس واقام ثلاث سنوات اسس خلالها جمعية العروة الوثقى توفي عام ١٨٩٧المزيد ينظر الى محمد قنديل مصطفى ،جمال الدين الافغاني ومحمد عبدة واثرهم في مسار الدعوة في مصر والبلاد الاسلامية،جامعة محمد بن سعود الاسلامية، القصيم ،١٩٧٩ ،ص٨،٢

([٣٥]) محمد عبدة : ولد عام ١٨٤٩ في مصر كان عالما دينيا وفقيه واحد دعاة النهضة والاصلاح في العالم العربي وكان احد تلامذة جمال الدين الافغاني كما كان كاتبا معروفا وعمل في صحيفة الاهرام عام ١٨٧٦تميزت كتابته بشكل ملحوظ نحو المسائل الاجتماعية الاجتماعي ودراستها ثم عين محررا في صحيفة الوقائع ثم رئيس التحرير لها توفي عام ١٩٠٥ للمزيد ينظر الى ابراهيم عبدة، اعلام الصحافة العربية ، المصدر السابق ،ص٨٨ ،٨٣

([٣٦]) يعسوب الطب: اول مجلة طبية ظهرت في العالم العربي صدرت في القاهرة عام ١٨٦٥ كانت مجلة شهرية وأسهم في تحرير المجلة اشهر الأطباء والصيادلة والكتاب في ذلك العصر وتوقفت عن الصدور عام ١٨٧٦ ، للمزيد ينظر : مجلة التراث العربي،ع٣٥ ،في الأول من نيسان عام ١٩٨٩،ينظر إلى مقالها: المجلات الطبية العربية في القرن التاسع عشر .

([٣٧]) مجلة روضة المدارس: اول مجلة مصرية تعنى بالعلوم والاداب في البلاد صدر العدد الأول منها يوم السبت السابع عشر من نيسان عام ١٨٧٠ وكانت تصدر مرتين في الشهر ويطبع من كل عدد٣٥٠ نسخة وزيدت إلى ٧٠٠ نسخة كانت مجلة ادبية علمية ثقافية لا صلة لها بالامور السياسية والاجتماعية للمزيد ينظر : عبد اللطيف حمزة، المصدر السابق،ص٢١– ٢٢ .

([٣٨])صحيفة الأحوال مصرية ، السنة ٩ ، العدد ٣٦ ، اذار٢٠٠٧.

([٣٩])جبران اسكندر رفيق ، المصدر السابق ، ص ٢٧٧ .

([٤٠])جبران اسكندر رفيق ، المصدر السابق ، ص٢٨٠

([٤١]) جريدة أحوال مصرية ، المصدر السابق ، ص ٣ .

([٤٢]) عبد العظيم رمضان ،اوراق في تاريخ مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥،ص٤١،٤٣ ؛ عواطف عبد الرحمن ،نجوى كامل ، المصدر السابق ، ص١٠٥- ١٠٧

([٤٣]) صحيفة الأهرام، أسسها الأخوان (سليم وبشار تقلا) في السابع والعشرون من كانون الأول ١٨٧٥، بمدينة الإسكندرية بعد أن منحتهما حكومة "الخديوي إسماعيل" ترخيصًا لإصدار الجريدة وصدر العدد الأول في الخامس من آب ١٨٧٦، لتكون بذلك أقدم صحيفة عربية مستمرة في الصدور حتى الآن، وبدأت الأهرم كصحيفة أسبوعية، ولكن بعد مرور أقل من ٥ سنوات وتحديدا فى الثالث من كانون الثاني عام ١٨٨١م تحولت إلى صحيفة يومية، وضمت عددًا كبيرًا من أعلام الصحافة والأدب، وكانت اللسان الرسمي للحكومة المصرية، وكانت مستقلة عند تأسيسها، قبل أن يعمد الرئيس جمال عبد الناصر إلى تأميمها، وللمزيد يُنظر: **إبراهيم عبده، تطور الصحافة المصرية (١٧٩٨-١٩٨١م)، ،ط٣،مكتبة الاداب،القاهرة،١٩٥١،ص٢٠٩.**

([٤٤]) سليم النقاش: اديب لبناني من مواليد بيروت ذهب إلى الاسكندرية عام ١٨٧٦ عمل فيها بالتمثيل وله مسرحيات مترجمة ثم اصدر مع صديقه أديب اسحق، صحيفة مصر عام ١٨٧٧ث صحيفة التجارة وبعدها صحيفة المحروسة ،للمزيد ينظر : منير البعلبكي، معجم إعلام المورد ،ك١،دار العلم،بيروت،١٩٩٢،ص٤٥٦- ٤٥٧ .

([٤٥]) عبد اللطيف حمزة المصدر السابق ، ص ٨٨- ٨٩ .

([٤٦]) فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ج٣ ، المطبعة الادبية بيروت ، ١٩١٤ ، ص ٢٤ .

([٤٧]) عبد اللطيف حمزة ، المصدر السابق ، ص ٩٧ .

([٤٨]) فيليب دي طرازي ، المصدر السابق ، ص ٢٦- ٢٧ .

([٤٩]) جبران اسكندر رفيق،المصدر السابق ،ص٢٨٢

([٥٠])عبد اللطيف حمزة ، المصدر السابق ، ص ١٠٥

([٥١])عبّاس حلمي : وُلد بالأسكندريّة يوم ١٤تمّوزعام ١٨٧٤، حَكم مصر وهو قبل أن يبلغ الثامنة عشرة وبالتحديد يوم ٨ كانون الثاني ١٨٩٢ خلفاً لوالده الخديوي محمّد توفيق، ظلّ في الحكم حتّى صدر قرار ملكيّ بريطاني قضى بعزله وتولية عمّه حسين كامل بن إسماعيل يوم ١٩ ايلول عام ١٩١٤ وبمقتضى هذا القرار انتقلت مصر من النظام الخديوي التابع بالاسم لدولة بني عثمان في اسطمبول إلى الحماية البريطانيّة وتغيّر اسم خديوي إلى سلطان بتبعيّةٍ فعليّة لإمبراطوريّة بريطانيا العظمى ، للمزيد ينظر : لورد كرومر ، عباس الثاني ، تر: ماجد محمد فتحي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

([٥٢]) ليلى محمد علي الحدي ، المصدر السابق ، ص ٧٦٥ .

([٥٣])اسماعيل ابراهيم , الصحافة النسائية في الوطن العربي ,ط١,الدار الدولية للنشر,القاهرة,١٩٩٦,ص١٧-٢٤؛ درية شفيق، ابراهيم عبدة ، تطور النهضة النسائية في مصر من عهد محمد علي إلى عهد فاروق ،مكتبة الآداب ،القاهرة ،١٩٤٥،ص١٠٩- ١١٣ .

([٥٤])اسماعيل ابراهيم , الصحافة النسائية في الوطن العربي ,ط١,الدار الدولية للنشر,القاهرة,١٩٩٦,ص١٧-٢٤؛ هاني جرجيس عياد ، تاريخ النسوية وتحولاتها مصر انموذجا ،مطبعة الإسكندرية ،القاهرة ، ٢٠٢٠، ص٢٤- ٢٨.؛ هدى شعراوي ، مذكرات هدى شعراوي ، مؤسسة هنداوي،القاهرة،٢٠١٢،ص٢٠٠

([٥٥])نبيل السمالوطي, الصحافة النسائية وتاريخها في مصر, ط١,مكتبة جزيرة الورد, القاهرة,٢٠١٦,ص١٢٧

([٥٦]) يونان لبيب رزق ،الحياة الحزبية في مصر، مكتبة الاتحاد المصرية ،القاهرة،١٩٧٠، ص٢ ١٥ .

([٥٧]) صحيفة اللواء :صدر العدد الأول منها يوم الثلاثاء الثاني من كانون الثاني عام ١٩٠٠ وقد حملت لواء الحركة الوطنية كانت صحيفة اللواء تحثُّ الشعب على المطالبة بالاستقلال، وكانت أيضًا تطالب بالإصلاح داخل البلاد ، للمزيد ينظر : عبد اللطيف احمد حمزة، المصدر السابق،ص١٨٠- ١٨٣

([٥٨]) صحيفة السفر :هي صحيفة ادبية اجتماعية نقدية تصدر مرة كل اسبوع وظهر العدد الأول يوم الجمعة واحد وعشرون من شهر تموز عام ١٩١٥ في مدينة القاهرة وكان في تحريرها مجموعة من الشباب المثقف واكتفوا بهذا النشاط حتى قامت الثورة الكبرى عام ١٩١٩ ، للمزيد ينظر : عبد اللطيف حمزة ،الصحافة المصرية في مائة عام ،المصدر السابق ،ص٩٣-٩٤ .

([٥٩]) المصدر نفسه ، ص ١٠٧ .

([٦٠]) يونان لبيب رزق، المصدر السابق ،ص١٢٣- ١٢٧ .

([٦١]) انور الجندي ، الصحافة والاقلام المسمومة ،ط١ ، دار الاعتصام ،القاهرة، ١٩٨٠ ،ص٥٥

([٦٢]) انور الجندي ، المصدر السابق ، ص٥٦-٥٧.